

واشنطن بوست: مذبة رابعة غيرت وجه مصر



الأربعاء 16 أغسطس 2023 08:38 م

أبرزت صحيفة واشنطن بوست الامريكية في تقرير منشور الاثنين 14 أغسطس 2023، أن تحقيقات جماعات حقوق الإنسان وجدت أن معظم المتظاهرين كانوا غير مسلحين [] مناقضة بذلك الاستناد ما ذكرته "الحكومة" (حكومة الببلاوي) من أن هناك إرهابيين وفاعلين خطرين آخرين في الحشد، في عام 2019 ، قال السياسي ، الذي أصبح رئيسًا في 2014 ، لشبكة CBS News : "كان هناك آلاف المسلحين في الاعتصام لأكثر من 40 يومًا حولنا كل الوسائل السلمية لتفريقهم ". غير أن تقرير واشنطن بوست قال إن شكّل القتل الجماعي وانعدام العدالة نقطة تحول رئيسية لمصر - حيث عزز قبضة الجيش على السلطة واستعداده لاستخدام القوة المميّنة للحفاظ عليها [] واعتبر التقرير أن ما حدث في ميدان رابعة أدى إلى تقسيم العائلات والأصدقاء ، وقلب الحياة رأساً على عقب ، وعمق الانقسامات السياسية في البلاد [] بعد كل هذه السنوات ، من الصعب مناقشة الأمر بصراحة []

ملاحم المذبحة

وكتبت الصحفية سيوبان أوجرادي siobhan_ogrady@ تقرير للصحيفة الامريكية تضمن شهادات حية حول المذبحة وقالت ان الناجين من حملة القمع في ميدان رابعة العدوية ، لا يبدو أن عقدًا قد مضى، تطاردهم أصوات وروائح ذلك اليوم ، عندما كان الموت في كل مكان [] وأضافت أنه في 14 أغسطس 2013 ، استخدمت قوات الأمن المصرية الذخيرة الحية لتفريق الاعتصامات المناهضة للحكومة في القاهرة [] ولفت التقرير إلى ما قالت جماعات حقوقية إن أكثر من 800 شخص لقوا حتفهم في واحدة من أكبر عمليات قتل المتظاهرين في أي مكان في التاريخ الحديث [] وقدرت الحكومة عدد القتلى بـ 624 شخصًا، وقد لا يُعرف الرقم الدقيق على الإطلاق [] تم اعتقال وسجن المئات من المتظاهرين وحُكم على البعض فيما بعد بالإعدام، هرب كثيرون آخرون من البلاد ولم يعودوا أبدًا [] وجاءت حملة القمع العنيفة بعد ستة أسابيع من استيلاء الجنرال عبد الفتاح السيسي على السلطة من الرئيس محمد مرسي، (جماعة الإخوان المسلمين.) تم انتخاب مرسي في العام الذي تلا ثورة 2011 في مصر ، التي أطاحت المستبد حسني مبارك من السلطة وأثارت الأمل في التغيير الديمقراطي في جميع أنحاء الشرق الأوسط [] شارك في الاعتصامات الجماهيرية السلمية للاحتجاج على الإطاحة بمرسي آلاف المصريين - معظمهم ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين ويدعمون مرسي [] عارض آخرون ببساطة استيلاء الجيش على السلطة، وخيموا لأسابيع وأقاموا حواجز بدائية خوفا من هجوم من قبل قوات الأمن [] وكان التجمع الأكبر في ميدان رابعة

خمسة متحدثين

وتحدثت الواشنطن بوست إلى خمسة مصريين كانوا حاضرين في ذلك اليوم ، أو الذين تغيرت حياتهم بسبب ما حدث بعد ذلك [] ومن بين من تحدث أحمد سميح @AhmedSamih ناشط حقوقي وإعلامي مصري وكان تلقى قبل يوم 14 أغسطس ، دعوة لحضور اجتماع مغلق في وزارة الداخلية، في النهاية ، قال: "لدي إحساس واضح جدًا بأن [الفض] سيكون عنيفًا [] وقال إن قوات الأمن قُدرت وقوع حوالي 3000 قتيل بين الجانبين - وهي أرقام شاركها مع الصحفيين في ذلك الوقت [] وقال إن الانقسامات حول مستقبل مصر كانت شديدة لدرجة أن هناك عنفًا في الأجواء، "شخص ما [الذي] كان مسالمًا جدًا طوال حياته [كان] يقول ، " عليهم فقط قتلهم جميعًا [] في صباح اليوم الذي بدأت فيه العملية ، هرع في شوارع القاهرة ليشهد قال: "أردت فقط أن أرى الحقيقة". تصاعد الدخان الأسود من الإطارات المحترقة، كان الدم في كل مكان - يراق على الأرض ويلطخ السيارات [] بحلول صباح اليوم التالي ، كان قد أحصى أكثر من 152 جثة في المشرحة []

الأفكار المختلفة حول ما حدث في ذلك اليوم دمرت بعض علاقاته، قال: "لا يزال لدي أصدقاء لا أتحدث معهم ... ولا يتحدثون معي". بعد رابعة قال: "كل شيء تغير في مصر" على الرغم من ذلك ، لفترة طويلة ، لم يكن يريد أن "يشعر أو يعتقد أن الفضاء العام أخذ في الانكماش".

وعن توابع ذلك في عام 2021 ، بعد سنوات من الخلط بين المشاريع التجارية ، بدأ سميح العمل كمقدم تلفزيوني لقناة الشرق ، وهي قناة تلفزيونية مقرها اسطنبول يملكها المعارض المصري أيمن نور ، وهو أيضًا في المنفى

أسرة ثكلي

واستعرضت الصحيفة قصة أسرة أمل سليم 54 سنة ، وسارة علي 34 سنة ، ففي 14 أغسطس 2013، غادر زوج أمل سليم ، محمد علي ، مدير مستشفى وعضو في جماعة الإخوان المسلمين ، منزله متوجهاً إلى ميدان رابعة، أخبرها أنه يجب عليه ضمان الإخلاء الآمن للنساء والأطفال

توسلت معه بالبقاء
يتذكر سليم "قال: إذا كان مقدراً عليّ أن أموت ، سأموت"، قال وداعاً وطلب مني أن أعفر له"
خوفاً من أنباء إطلاق النار ، اتصلت بانتظام للتأكد من أنه لا يزال على قيد الحياة كانت سارة علي ، أكبر أطفالها ، في الخارج في القاهرة - كما كانت تسجل الوصول على والدها عبر الهاتف كانوا في منتصف محادثة عندما انق